لغة التدريس في الجامعات وتأثيراتها

The language of instruction in universities and its effects

د/موهوب أحمد[1]/جامعة جيجل ،(الجزائر) /ahmedmouhoub@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 13 /03/ 2021 تاريخ القبول: 10 / 06/ 2021 تاريخ النشر: 31 / 12 / 2021

ملخص:

لغة التعليم في المؤسسات أو الأطوار التعليمية المختلفة مرآة الأمة والمجتمع،وهي المسألة التي سال عليها الحبر كثيرا في الأونة الأخيرة،نظر لأهميته من ناحية الحفاظ على مقومات الأمة ودينها،والتمسَك بالطريقة الأمثل لاستيعاب الدروس والمحاضرات،وهي القضية التي شغلت الكثير من أساتذة الجامعات والمهتمين بتطوير التعليم العالي،وعلى الرغم من اتفاق الأكثرية على ضرورة التدريس باللغة الفرنسية أو الانجليزية ،فلا يزال عدد من أساتذة الجامعات يعارض هذا الإجماع،لأهمية استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي،ورغبة نسبة كبيرة من الأساتذة والطلاب في ذلك،مع تفاوت ملحوظ في نسب المؤيَدين لاستخدامها من دراسة لأخرى ،ومن فترة زمنية لأخرى أيضا .

الكلمات المفتاحية: اللغة ،التعليم، تطوير، استخدام ، استيعاب .

Abstract:

The instruction language in the various educational institutions or the multiple learning stages is the mirror of the nation and society, and it is a highlighted issue recently, due to its importance in terms of preserving the nations foundation and religion, and adhering to the best way to absorb lessons and lectures, an issues that has occupied many university professors and those interested to develop higher education, and despite the majorities agreement on the necessity of teaching in fresh or English, a number of university professors still insist of using the Arabic language in university education.

Key words: *the language, education , development, use ,absorb.*

[1]المؤلف المرسل: موهوب أحمد : ahmedmouhoub@yahoo.fr

مقدمة:

تعدَ لغة التدريس من أهم الوسائل التي يجب أن يتسلح بها المعلم والمتعلم في العملية التعلَمية التعليمية،انطلاقا من المراحل الأولى إلى مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي ثم الدَراسات العليا ،لكن من مخلفات الاستعمار في البلدان العربية عموما التدريس بلغة المستعمر في جامعاتها ،خاصة المجالات العلمية منها، فنجد الانجليزية في المشرق والفرنسية في المغرب العربي،فبعد أن تلقى الطالب مختلف العلوم في بداياته الأولى بلغة الأم،يجد نفسه أمام لغة أجنبية في الجامعة ،مما يسبب عائقا للمعلم والمتعلم على حدَ سواء في عملية التحصيل العلمي والمعرفي ،المعلم يواجه طلبة لا يفهمون لغة التعلم،فيسعى إلى الاستنجاد بالعامية في شرح المحاضرات ،والمتعلم يجد صعوبة الاستيعاب والفهم من تلك اللغة التعليمية الغريبة المستعملة من المعلم خاصة إن تلقى تعليمه في البلدان الغربية،كيف لا وهو لا يستطيع تكوين جملة مفيدة بتلك اللغة،ممَا يسبب رسوبا كارثيا في السنوات الجامعية الأولى بسببها الرئيسي اللغة وصعوبة مواصلة الدَراسات العليا ،والإحصائيات الحديثة تؤكد ذلك.

وما يلاحظ ايضا في الجامعات العربية عموما والجزائرية خصوصا، عدم التنوع اللغوي في اغلب التخصصات مما يصعَب على المعلم تأدية مهامه العلمية على أكمل وجه،أو المتعلَم الذي يكتفي على لغة واحدة ما ينتج عن ذلك جمودا لغويا وفكريا ،كما يسهم في عرقلة عملية توسيع المعارف ،وهذا ينطبق على جميع التخصَصات،فالطالب يجد نفسه أمام الاكتفاء بلغة الأم ،وهي ضرورة حتمية، أو الذهاب نحو التنوَع اللغوي لاكتساب أفكار ومعارف أكثر،لكن للأسف الشديد جامعتنا لا تسير على هذا الشكل بل تتَجه نحو المجهول،فكيف نفكَر ؟ وبأية لغة يجب أن نفكَر،وهل نحن مع الانفتاح لكي نكسب أكثر، أو مع الانغلاق لتحقيق معرفة اقل والإكتفاء بما هو إقليمي؟ وهل نفكَر بلغة ونعبَر بلغة أخرى نراها أحسن ؟

التعليم له أهمية كبرى في حياة الإنسان، ييسَر حياته من الصَعاب، ويزرع القيم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية، فهو يؤثَر على جميع نواحي الحياة، من اكتساب الاحترام بين الأفراد، وتوفير الاحتياجات الأساسية وتحسين مستوى المعيشة، واتَخاذ القرارات الصائبة، والمساعدة ،يقابله العلم كاشف الظلام وسلاح الفرد في المجتمع ، وأساس السعادة والرفاهية لجميع البشر، وعمود الحضارة والتقدَم في كل الأزمنة ،والسبيل الوحيد للقضاء على الجهل والتخلَف.

تعد اللغة وسيلة من وسائل الاتصال ،"وظاهرة اجتماعية تتوفَر فيها جميع خصائص الظواهر الاجتماعية ،كما تؤثَر بدورها في هذه الظواهر[1]، فهي كائن حي تموت إن لم تلق الاعتناء من قبل أبنائها، وتحيى وتزدهر إن حدث العكس ،فهي ليست مجرَد أداة للتواصل ،لكنها تشكَل رابطا روحيا يجمع أفراد الأمة الواحدة ،فان انقطع ذلك الرابط زالت وحدتها ،"كما أنها تحافظ على التراث الثقافي جيلا بعد جيل ،وتجعل المعارف والأفكار البشرية قيمها الاجتماعية ،بسبب استخدام المجتمع للغة الدالة على معارفه وأفكاره، وباعتبار اللغة هي من أقوى الوسائل التعليمية فإنَها تساعد على تكييف سلوكه وضبطه حتى يتناسب وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه،ومن هنا تظهر القيمة الإنسانية للغة ،باعتبارها صلة وصل بين الماضي والحاضر ،وجسرا واصلا بين الحاضر والمستقبل.

يعد البحث العلمي المجال البارز الذي يقيم حياة الإنسان ويحفظ له قيمة وجوده وأهمية خلافته الأرض وتعميرها ،فلا يمكن أن تستقيم الحياة دون وجود أفق علمي ينهل منه الفرد ليغذَي نهمه العلمي ويشبع

تطلعاته ورغباته المعرفية فلا يمكن الحديث عن حياة متوازنة دون ربط هذا التوازن بحضور الجانب العلمي في حياة الفرد معينا معرفيا .

يرتبط لإنتاج العلمي باللغة التي يتم نقل المعرفة بها لتكون هده وسيلة لدلك، فلا يمكن الحديث عن البحث العلمي دون التعرَض للغة التي بها نقل هذا العلم وتداوله واستعماله بين الأفراد، لتكون اللغة بهذا الوسيط المخبر عن أهمية التعلم والقناة الحافظة لمحتواه والأداة المؤثَرة في متلقيه عبر العصور المختلفة.

1التعليم بلغة الأم في الجامعات :

التعليم بلغة الأم يعد الحافز الأول عن الإبداع والمعين الجوهري والسند المتين في اكتساب العلوم والمعارف،حيث أوصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة –اليونسكو-أثناء تخليدها لليوم العالمي للغة الأم في 21 فبراير2016م بضرورة التدريس باللغة الأم كاشفة في تقاريرها حول الموضوع أن أفضل الدول الرائدة عالميا تدرس بلغاتها الأصلية، كما أكدت دراسات أممية أخرى أن 19 دولة تتصدر العالم تكنولوجيا يرتكز تعليمها على اللغة الأم وعليها يرتكز البحث العلمي، وفي دراسة حديثة أجريت حول أفضل 500جامعة عالمية في 35 دولة تبين أنها جميعها تدرس بلغاتها الام[13]، هذا يعني أن اللغات الثانية أو الأجنبية ليست بذات الأهمية ، وإنما يؤكد على أهمية ومحورية اللغة الأم بوصفها مكمن قوة وعامل أساسي في صنع مستقبل زاهر وآمن ،تقول المديرة العامة لليونيسكو سابقا(ايرينا بوكوفا) في هذا السياق " يجب علينا الإقرار بهذه القوة الكامنة في اللغات الأم وتعزيزها كي لا يتخلف احد عن الركب ،ومن اجل صنع مستقبل أكثر عدلا واستدامة للجميع ،إن اللغات هي الأقوى التي تحفظ وتطور تراثنا الملموس وغير الملموس،لن تساعد فقط كل التحركات الرامية إلى تعزيز نشر الألسن الأم .على تشجيع التعدد اللغوي وثقافة تعدد اللغات،وإنما تشجع أيضا على تطوير وعي أكمل للتقاليد اللغوية والثقافية في كل أنحاء العالم ،كما ستلهم في تحقيق التضامن المبني على التفاهم والتسامح والحوار ،وتحظى اللغات بثقل استراتيجي مهم في حياة البشر والكوكب بوصفها من المقومات الجوهرية اللغوية وركيزة أساسية في الاتصال والاندماج الاجتماعي والتعليم والتنمية ،ومع دلك فهي تتعرض جراء العولمة إلى تهديد متزايد والى الاندثار كليا"[24]بعيدا عن الانفتاح على لغات أجنبية،وما يحمله من فوائد علمية وتكنولوجية،يجب الاعتماد أساسا على لغة الأم في المراحل العمرية الأولى، والتحصيل العلمي يأتي في تلك المراحل كون المتعلم صفحة بيضاء،يسعى لإشباع رصيده الفكري والمعرفي بالمعلومات القاعدية،كأساس للتحليل والربط والتعبير والاختراع،فلغة الأم تساهم في :

- كسب الوقت والإسراع في اكتساب المعارف.
-سرعة التحليل والربط والتعبير.
-التمكن من اللغة في المراحل الأولى من التعلم.
-التمكن السليم من تعلم اللغة.
- المحافظة على الهوية والتراث والدين

وخير مثال على دلك اغلب الأمم والحضارات أثبتت نجاعة اعتمادها على اللغة الأم،وهي الأن في ريادة الترتيب كالألمان واليبانيون، وفي بلاد الصين والسويد مثلا ،التي لم تترك اللغة الأم لصالح الانجليزية رغم قلة عددهم وهيمنة لغة خصمهم ،بل حافظوا عليها وافتخروا بدلك ،فتمتعوا في بلدهم بدرجات رفيعة من الرقي والتحضر.

لكن يبقى تعلم لغة إضافية أخرى له فوائد كثيرة، كاكتساب قدرات على التحليل والربط والقياس والاستنتاج والتفكير والتعبير عن المفاهيم بطريقة مختلفة يتقنها نتيجة تعلمه لغتين ،وهدا ما لا يتوفر للطالب الذي

يتعلم لغة واحدة[5] ،كما يسهم دلك في اكتشاف ثقافة الأخرين ومعارفهم ،في مجال العلوم والتكنولوجيا والمصطلحات.

2- التعليم باللغة الأجنبية في الجامعات :

تعتبر لغة التدريس وبخاصة في الكليات العلمية من المسائل التي شغلت الكثير من أساتذة الجامعات والمهتمين بتطوير التعليم العالي ،وعلى الرغم من اتفاق الأكثرية على ضرورة التدريس باللغة الفرنسية أو الانجليزية ،فلا يزال عدد من أساتذة الجامعات يعارض هذا الإجماع ،وعليه نؤكد على أهمية استخدام اللغة العربية في التعليم الجامعي ،ورغبة نسبة من الأساتذة والطلاب في استخدامها،مع تفاوت ملحوظ في نسب المؤيدين لاستخدامها من دراسة لأخرى ومن فترة زمنية لاخرى[36]، والواضح أن زيادة فهم الطلبة للمواضيع التي تدرس باللغة العربية ،مقارنة بتلك التي تدرس باللغة الأجنبية،يعود إلى ضعف الطلاب في اللغة الأجنبية ، بل مرده ضعف النظام التعليمي الجامعي والنظام الذي يسبقه بمراحله في تعليم اللغات ،ولابد أيضا من التأكيد على إن تخلفنا العلمي والتكنولوجي يتكافأ مع تخلفنا في اللغات الأجنبية.

اكتساب اللغات الأجنبية من جهة أخرى ضرورة ملحة في عصرنا الحالي ،وتزداد أكثر فأكثر بالنسبة للطالب الجامعي ،نظرا لمتطلبات الدراسة في التخصصات العلمية خاصة ،وضرورة مواكبة ما استحدث من معارف ،حتى يكون تكوينه متكاملا ،ويؤدي الدور المنوط به في الداخل والخارج.

اللغة الثانية أو الأجنبية تنمي قدرات الطالب من خلال توسيع مدركاته العقلية بالقراءة والاطلاع والبحث، والتواصل مع الطلبة الأجانب لتبادل الخبرات والمعارف والمعلومات، والاطلاع على ما يتدارسه أقرانه في هدا العالم الفسيح الذي أصبح عبارة عن قرية، بفعل تطور وسائل التكنولوجيا والاتصال.

إتقان لغة أخرى على الأقل ضرورة ملحة في الدراسات العليا، والدخول في ميدان العلم والمعرفة والبحث، والسير قدما في مشوار الطالب العلمي، وهو دليل على نضجه العقلي ونموه الفكري، لأن تقوقعه في لغته الأم قد يحجب عنه أسرارا من الممكن إلا يحصلها من خلال الكتب المترجمة .

متعة تعلم اللغة الأجنبية كفيلة بترسيخ قيمة العلم والمعرفة لدى الطالب، وستحثه حثا على الاجتهاد في دراسته، لذا يجب مراعاة هده القيمة، فهي تحسس الطالب بأنه على علاقة وطيدة باللغة، التي هي مرتبطة بقريحة الإنسان كما تعلمه كيفية ضبط برنامجه ،فطريق اكتسابها ليس سهلا ،وقد يكون شاقا،ويتطلب تمرينا يوميا،وهدا ما يساعده في ترتيب تفاصيل يومه ،فينعكس دلك إيجابا على تحصيله العلمي ،وبالتالي ربط تعلم هده اللغة بما يدرسه،سيكون أفضل حل يحقق النتائج المرجوة.[74]

يسهم اكتساب اللغة الأجنبية في تعزيز ثقة الطالب بنفسه، فيصبح خطيبا مفوها، لأنه خاض معترك لغة غريبة عنه وحفظ مفرداتها وطرائق التعبير بها ،هدا ما سينمي ملكته الخطابية ،ويصبح لسانه أكثر طلاقة ،فجميع اللغات متكاملة فيما بينها ،حيث تجعل الفرد في ارتقاء فكري دائم ،ما جعل البعض يتقن حتى تسع لغات وهدا رائع ومشجع.

في ظل العولمة فان أي دولة لن تستطيع العيش في عزلة من هده التطورات، الأمر الذي يؤكد الحاجة لتعلم لغة أجنبية، خاصة اللغة كثيرة الانتقال والمرتبطة بهذا التقدم،مثل الانجليزية،تيسر للفرد سبل التفاهم مع العالم وتساعده على الاندماج فيه والاستفادة من انجازاته وكذلك المساهمة في زيادة مبتكراته ،ودلك إلى جانب تعلم أداة الاتصال الأساسية الممثلة في اللغة الأم.[8]

كثير من دول العالم بدأ يتجاذبها اتجاهان بينهما تعارض إلى حد كبير:

- يتمثل الاتجاه الأول في ضرورة الأخذ بمظاهر التقدم الحضاري وما يشتمل عليه من تعليم أفراد المجتمع لغة أجنبية أو أكثر لاقتناعها بان الانغلاق عن العالم غير مجد في ظل العولمة، وان تعلم الفرد لغة أخرى بجانب لغته الأصلية هو السبيل الأمثل لتوسيع مداركه وإثراء تجاربه.

-أما الاتجاه الثاني فانه يرى أن تدريس لغة أجنبية في التعليم العام،سيؤدي إلى تفتيت الثقافة والهوية القومية والمتمثلة باللغة الأم ، ويؤكد هدا الاتجاه أن اللغة الأجنبية لا تدرس من فراغ فهي ليست مفردات و تراكيب فحسب ، وإنما هي وعاء لثقافات وعادات وقيم للناطقين بها ،وما يترتب عن دلك من تأثير على وجدان المتعلم.[95] اللغة العربية من اللغات الحيوية التي تواجه تحديات خطيرة تعمل على وقف انتشارها باعتبارها اللغة التي ساهمت في العلوم والفن والمعرفة،منها الوضع السياسي السيء في العالم العربي ،وتهميشها من أهلها ،واثر العولمة في نشر الثقافة الغربية والأفكار والسلوك والعادات ،ومستواها الضعيف في الانترنيت،وعدم استعمالها لفترة أطول في المنازل والمدارس وأماكن العمل وفي الشوارع....

كل هده العوامل وغيرها ساهمت في عرقلة سيرورة النمو اللغوي لولا القران الكريم والدين الإسلامي الذي كان العامل الأساسي في المحافظة عليها.

3- لغة التعليم في الجامعات الجزائرية وتأثيراتها:

اللغة العربية هي لغة التعليم في الجامعات الجزائرية بالنسبة للتخصصات الإنسانية والاجتماعية،أما اللغة الثانية التي احتلت مكانتها في التخصصات العلمية هي لغة المستعمر، فاللغة العربية في الجزائر بصفة عامة تعاني الكثير من التهميش-في ظل العولمة- والمنافسة الشرسة من اللغات الأجنبية،وحتى اللغة العامية،بعد ما كانت اللغة العربية لغة العلوم،وذاع سيطها في كل أصقاع العالم،وكان طلاب العلم يقصدون منابر العلم في الدول الإسلامية كالأندلس لتعلمها،لأنها لم تعد لغة دينية فقط ،بل تغير الحال" لتأخذ فيما بعد أبعادا علمية وبيانية وتتطور بها وضمنها الحضارة العربية الإسلامية ،إبان العصور الذهبية لها فاستقطبت اهتمام كثير من الثقافات الأجنبية التي أخذت منها بفعل حركة الترجمة انداك[10] ،ويوم أن همشت العربية تغير الحال وانقلبت الأدوار وسقطت الأمة إلى الحضيض،لان اللغة ليست مجرد أداة للتخاطب ،او وسيلة لتلقي العلوم،بل هي هوية أمة قبل أي شيء، والانسلاخ عنها انسلاخ عن الذات.[11]

إن إقصاء اللغة العربية معناه فقدان الهوية، وإذا فقدت الهوية قضي على الأمة، وواجب على المختصين إعادة الاعتبار لهذه اللغة، وأول محطة هي (الجامعة) إذ أصابها هي الأخرى فيروس (العامية) ،واستخدام اللغات المختلطة التي تعرقل اللغة الام في حد ذاتها كازدواجية اللغات فيما بينها وتكوين تركيب مزدوج اللغات

الأجنبية دون وعي، مما نتج عنه " ظهور هجين لغوي أضر باللغة الأم، وطرائق استخدامها فصرنا نعبر عن العربية بتراكيب وأنماط لغوية غريبة[612] "، فأصبحت العربية ثقيلة على الألسنة، زد على دلك ظهور دعوات التدريس بالعامية، فأصبحت اللغة العربية ينظر إليها بـ:

-الخجل من اللغة العربية (نطقا وكتابتا) .

-اعتبار اللغة العربية لغة الماضي البعيد.

-هيمنة لغة المستعمر على البحوث العلمية والإدارة.

استبدال العربية بمزيج عامي وأجنبي.

*أسباب تراجع العربية في الأوساط الجامعية :

- العولمة والمنافسة من اللغات الأجنبية.

- تشجيع اللهجات على حساب العربية الفصحى وأحيانا من أهل الاختصاص .

عدم الاهتمام بها بجدية من أهل اللغة.

**لمواجهة التحديات التي تعيشها اللغة العربية يجب :

نشر الوعي بين الطلاب الجامعيين.

تحسين طرائق التدريس في الجامعة.

حماية اللغة العربية بإصدار مراسيم صارمة.

البحث العلمي والوثائق الإدارية باللغة العربية.

التعليم يتم بواسطة اللغة التي تضطلع بوظيفة جوهرية في هذا المجال لأنها الوسيلة التي تنقل بها المعرفة، والأداة التي تتم بها عملية التواصل الفعال في التعليم وفي غيره من مجالات الحياة اليومية، حيث أن اللغة شكل من أشكال الوجود، وكل معرفة بهذا الوجود إنما تؤدّي إلى إعادة فهمنا للغة نفسها.

اللغة العربية ليست مجرد أداة يتواصل بها الأفراد بينهم، بل هي هوية يجب الحفاظ عليها، انطلاقا من الجامعة لإخراج جيل واعي بشؤون أمته، وهذا بعد التركيز على اللغة الأم، ووضع دراسات مركزة من قبل مختصين تواجه هدا الوضع المتأزم التي آلت إليه اللغة بفعل العولمة والتكنولوجيا، بحيث أصبحت اللغة العربية ليست لغة علمية وصناعية.

إعادة الاعتبار للغة العربية في المدارس والجامعات، هو زرع لمبادئ الهوية في نفوس الطلبة والمجتمع، وجعل اللغة لغة إدارية، ولغة البحوث العلمية، فضلا عن كونها لغة التواصل في الهيئات الرسمية للبلاد بما فيها المدارس والجامعات والمستشفيات والإدارات.

ان لغتنا العربية تواجه قضايا مهمة في العصر الذي يتصف بتفجير المعرفة في جميع مجالاتها، ويتميز بهذا التسارع الضخم في تطور العلوم على جميع الأصعدة، وفي الفضاء الخارجي، وهذه القضايا أهمها يتعلق بتيسير تعليم العربية، ولا تمس إطلاقا إعرابها ونحوها وصرفها ونظم التراكيب، لأن هذه الثوابت التي بدونها تفقد اللغة مقوماتها الأصلية ، فالعربية ثابتة من حيث نطقها ونحوها وصرفها ، ولكنها نامية من حيث أساليبها ومفرداتها ودلالات ألفاظها.

مستقبل الوطن العربي اللغوي والثقافي والعلمي مرتبط بقضية تعريب العلم والتعليم، فلا يعقل أن تخوض مجالات العلم الحديث وتواكب أو تنعم بمنجزاته بلغة غريبة عن أجواء العلم وتقنياته وإبداعه .

لقد حان الوقت لكي تصبح اللغة العلمية جزءا من حياتنا اليومية في المدرسة والبيت والمصنع والجامعات. ومستقبل اللغة العربية يرتبط باستخدامها الجاد والمتزايد في شبكات المعلومات العالمية .

الإهمال الكبير للغة العربية طرف ابنائها ،وتقلص قاعدتها الديموغرافية ،وطغيان اللهجات العامية على الفصحى، وشيوع الإزدواجية من اللغوية في العالم العربي كله ،وفساد اللغة العربية من جراء كثرة استخدام الكلمات والمصطلحات الأجنبية ،وتفشي الركاكة في لغة الأم ،وشيوع الأخطاء النحوية والصرفية بسبب قلة اعتناء كتابها بقواعد اللغة ،هي تحدَيات تواجهها اللغة العربية الآن ،واعتماد الإنجليزية على نطاق واسع في الكليات والجامعات العربية لتعليم المواد كلها باستثناء مادتي اللغة العربية والدَراسات الإسلامية ،نتج عنها ضعف الملكة اللغوية لدى الطلبة وانصرافهم عنها ،على عكس الماضي حيث كانت العربية وسيلة لتعليم المواد كلها ،فكانت الملكة اللغوية تنشأ عند الطلبة تدريجيا وطبيعيا ،أما الآن فثمة شبه انعدام للوعي الاجتماعي بأهمية اللغة العربية ،كما أن سيطرة اللغة الإنجليزية على جميع مناحي الحياة ،ولا سيما عند جيل الشباب المدمن على الأنترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي زادت الوضع خطورة.

خاتمة:

إن اللغة العربية تكتسي أهمية كبيرة في التعليم الجامعي، ويرجع هدا لمكانتها الدينية في المجتمع وكدا دور الجانب التاريخي في تمجيد اللغة العربية وجعلها عنصرا فعالا يعبر عن حضارة الشعوب، كما ترتبط أهميتها بكونها من أهم مكونات الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري عموما ،وعليه فلا يمكن أن يستقيم التعليم الجامعي دون استعمالها وتوظيفها فيه.

إن الواقع الذي تشهده اللغة العربية في مجال البحث العلمي يؤكد على وجود بعض الخروق في توظيفها، ويحيل إلى وجود نوع من الثغرات في استعمالها في البحوث العلمية الأكاديمية ،ويتجلى هذا من خلال كثرة الأخطاء الموجودة في البحوث وضعف الكتابة والأداء لدى الطلبة ،وغيرها من المظاهر التي تعكس واقع استعمال اللغة العربية في البحث العلمي بالجامعة وتقع اللغة العربية اليوم في مواجهة الكثير من التحديات التي تمليها طبيعة العصر الراهن في ظل العولمة والتطور التكنولوجي والصراع بين الأنا والأخر ،وهو ما وضع اللغة العربية في البحث العلمي مقابل تحديات عديدة لعل من أبرزها الازدواجية اللغوية ومزاحمة العامية لها،وكذا السبق التكنولوجي الذي أحرزته اللغات الأخرى، والنظرة الدونية التي يعمل أعداء العربية على ترسيخها،الحل يكمن في نشر الوعي ،وتحسين طرائق التدريس وحماية اللغة بقوانين وتعميم استعمال العربية الفصحى.

الإحالات والهوامش:

1-نخبة من الاساتذة:معجم علم الاجتماع،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،د ط،1975م،ص.96

2-احمد بن نعمان :التعريب بين المبدأ والتطبيق،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،د ط،ص95

3-التعلم باللغة الام ومكامن الابداع: https//:islamweb/net/ar/article224635...19/05/2021..21:30

4- المرجع نفسه :ص ن.

5 -المرجع السابق نفسه : ص ن .

6- أسامة طبش :أهمية اكتساب اللغة الاجنبية للطالب الجامعي،.https://alukah.net/sharia/0/124280/19.05.2021..22:15

7 -المرجع نفسه :ص ن

8 - د.نجاة عبد العزيز المطبوع: تأثير اللغات الاجنبية على اللغة الام :https://khutabaa.com/ar/article..19/05/2021..23:0

9-باديس لهويمل :اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية الواقع والتحديات ،أبحاث في اللغة والادب الجزائري،جامعة بسكرة،2013م .ص03.

قائمة المصادر والمراجع:

1-أحمد بن نعمان: التعريب بين المبدأ والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر.

2-باديس لهويمل: اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية، الواقع والتحديات، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة2013م.

3-نخبة من الأساتذة: معجم علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1975م

4-آسامة طبش: اهمية اكتساب اللغة الاجنبية للطالب الجامعي.https://alukah.net/sharia/0/124280/19-05-2021

5-نجاة عبد العزيز المطبوع : تأثير اللغات الأجنبية على اللغة الأم : https://khutabaa.com/ar/article/19-05-2021.

6-التعلم باللغة الأم ومكان الإبداع:.https://islamweb/net/ar/article224635/19-05-2021